



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5799

التاريخ : الجمعة 2022/4/1

## الفبر الرئيسي



فلسطيني يطعن مستوطناً قرب بيت لحم.. وفصائل المقاومة تستنفر لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: جميع المؤشرات تدل على "الانفجار" ضد الاحتلال في "رمضان"

مجلس حقوق الإنسان يعتمد قراراً لصالح فلسطين

الحكومة الفلسطينية تقرر مشروع موازنة 2022 بعجز يصل إلى 558 مليون دولار

"الخارجية الأردنية" تدين اقتحام عضو الكنيست بن غفير للمسجد الأقصى

مفوض الأونروا: الأشهر المقبلة ستكون صعبة والوضع بات أكثر تعقيداً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. رئاسة السلطة تدين التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد أبناء شعبنا ومقدساته
6	3. اشتية يحذر من تداعيات التصعيد الإسرائيلي
6	4. الحكومة الفلسطينية تقر مشروع موازنة 2022 بعجز يصل إلى 558 مليون دولار
6	5. "الأخبار": السلطة في رام الله تُكريم "الفتحاويين" وتُحرم الفقراء.. إنَّما المال مالنا
8	6. السلطة الفلسطينية ترحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان قراراً حول مساءلة الاحتلال
8	7. النائب الزعاريير يشيد بصمود أبناء شعبنا في وجه جرائم الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
8	8. هنية: جميع المؤشرات تدل على "الانفجار" ضد الاحتلال في "رمضان"
9	9. هنية: الأسرى والمسرى عنوان صراع مفتوح مع الاحتلال
9	10. "الأخبار": المقاومة تُجدد تحذيراتها.. وتل أبيب للفصائل: لا نريد تصعيداً
10	11. جيش العدو يطلق "كاسر الأمواج" ضد العمليات الفلسطينية
10	12. الشعبية: جرائم الاحتلال لن تنجح في وقف العمليات الفدائية
10	13. حماس: الفلسطينيون في لبنان برهنوا على عمق تمسكهم بحقهم وأرضهم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	14. بينيت: نعمل على جميع الجبهات لإعادة الهدوء
11	15. غانتس: قواتنا تنشط في جميع الساحات بالضفة وغزة لمنع مزيد من الهجمات
11	16. المفتش العام السابق للشرطة الإسرائيلية يحذر من إدخال الجيش إلى الشوارع
12	17. جيش الاحتلال ينصب خياماً قرب فتحات الجدار جنوب قلقيلية
12	18. "إسرائيل" تقترح على واشنطن معاقبة إيران على "الطريقة الروسية"
13	19. ميدل إيست آي: "إسرائيل" تستخدم فزاعة تنظيم الدولة ذريعة لتكثيف إجراءاتها الأمنية ضد الفلسطينيين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	20. آلاف المصلين يشهدون "فجر سيف القدس" في المسجد الأقصى
13	21. "نادي الأسير": تزايد حالات الإصابة بأورام بين صفوف الأسرى
14	22. تقرير يكشف ما يتعرض له الأسرى في شهر رمضان من منع ومضايقات

14	23. تقرير من "المتابعة" و"عدالة": لجنة أممية تحقق في الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين
15	24. عدد من الجمعيات الفلسطينية والعربية تنظم مسيرة "يوم الأرض" في نيويورك
	<u>الأردن:</u>
15	25. "الخارجية الأردنية" تدين اقتحام عضو الكنيسة بن غفير للمسجد الأقصى
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	26. الإمارات و"إسرائيل" توقعان مذكرة تفاهم للاعتراف واستبدال رخص القيادة
16	27. عودة العلاقات الكاملة بين "إسرائيل" وتركيا الشهر القادم
16	28. الحرس الثوري الإيراني: وجود "إسرائيل" في الخليج "غير مقبول"
17	29. رجل أعمال عراقي ينفي مشاركته في محادثات ضمت "إسرائيل" لتصدير الغاز لأوروبا
17	30. البرلمان العربي ينتقد المعايير المزدوجة في التعامل مع القضية الفلسطينية والأزمة الأوكرانية
	<u>دولي:</u>
17	31. مجلس حقوق الإنسان يعتمد قراراً لصالح فلسطين
18	32. غوتيريش يدين الهجمات "الإرهابية" الأخيرة في "إسرائيل"
18	33. واشنطن: لدينا اختلافات تكتيكية لا استراتيجية مع "إسرائيل" بشأن إيران
18	34. مفوض الأونروا: الأشهر المقبلة ستكون صعبة والوضع بات أكثر تعقيداً
	<u>حوارات ومقالات</u>
20	35. الفلسطيني وحيداً .. كما لم يحدث من قبل... وائل قنديل
22	36. عمليات "الداخل الفلسطيني" تعيد رسم خارطة المقاومة الفلسطينية... عدنان أبو عامر
25	37. حملة سور واق؟ العدو اليوم مختلف تماماً!... عاموس هرئيل
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. فلسطيني يطعن مستوطناً قرب بيت لحم.. وفصائل المقاومة تستنفر لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية

ذكرت الجزيرة.نت، 2022/3/31: أدى اقتحام قوات الاحتلال لمدينة جنين ومخيمها يوم الخميس، إلى استشهاد شابين وإصابة 15 آخرين، في حين استشهد ثالث قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه طعن مستوطناً وأصابه بجروح خطيرة، كما توترت الأوضاع في القدس. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الشهيدان في جنين (شمال الضفة الغربية) اللذين يبلغان من العمر 17 عاماً و23 عاماً، قُتلا برصاص جيش الاحتلال أثناء اقتحام المدينة. وبيّنت الوزارة أن 15 فلسطينياً أصيبوا جراء الاقتحام، وقالت إن قوات الاحتلال أطلقت الغاز المدمع في محيط مستشفى جنين الحكومي.

في الوقت نفسه، قال مراسل الجزيرة سمير أبو شمالة في جنين إن الجيش الإسرائيلي أكد إصابة أحد عناصره من وحدة دوفدافان (التابعة لقوات المستعربين الخاصة) بجروح، نقل على إثرها إلى المستشفى. وأوضح المراسل أن قوات الاحتلال انسحبت بعد الاقتحام الذي استهدف الأحياء الشرقية من مدينة جنين ومخيمها، وقال إن فلسطينيين تصدوا للقوات المقتحمة، ودارت بينهما اشتباكات عنيفة. وأضاف أن قوات الاحتلال سعت لاعتقال الفلسطيني صهيب مرعي، وأن الجيش الإسرائيلي أعلن أن العملية تأتي في إطار تحقيقاته في عملية بني براك أول أمس الثلاثاء. من جهته، قال مكتب إعلام الأسرى في فلسطين إن قوات الاحتلال اعتقلت 3 فلسطينيين في جنين خلال الاقتحام.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية اليوم الخميس إنه تم إبلاغها رسمياً باستشهاد الشاب نضال جعافرة (30 عاماً) برصاص الاحتلال جنوب بيت لحم، بعد أن قال جيش الاحتلال في بيان إنه طعن إسرائيلياً على متن حافلة قرب التجمع الاستيطاني غوش عتصيون (جنوب بيت لحم). وقالت مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة إن الجيش الإسرائيلي أعلن أن مستوطناً مسلحاً على متن الحافلة أطلق النار على الشاب وقتله. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن المستوطن الذي أصيب في عملية الطعن حالته خطيرة وأدخل إلى غرفة العمليات.

وهددت حركة حماس بالتصعيد الإسرائيلي الأخير، وقالت في بيان إن "جرائم الاحتلال المتواصلة تتذر بانفجار شامل، وسيكون أقوى بأساً وأشد إيلاماً". وأعربت حماس عن مباركتها لعملية الطعن في بيت لحم، كما أشادت بـ"استبسال أبطالنا في التصدي لقوات الاحتلال في مخيم جنين". وأضافت أن الرد على "الجريمة الصهيونية النكراء في جنين" هو تصعيد المقاومة والمواجهات مع الاحتلال ومستوطنيه.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس، الاستتفار العام في جميع أماكن وجودها على ضوء اقتحام قوات الاحتلال جنين. وأعلن الأمين العام لحركة الجهاد زياد النخالة "رفع الجهادية الكاملة" في صفوف المقاتلين بجميع التشكيلات العسكرية للحركة.

وأضافت القدس، القدس، 2022/3/31، من غزة: أعلن أمين عام الجهاد الإسلامي زياد النخالة، يوم الخميس، عن الاستتفار في صفوف عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركته. وقال النخالة في تصريح صحفي مقتضب له: "على ضوء اقتحام مخيم جنين من قبل جيش العدو الصهيوني يعلن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الاستتفار العام لسرايا القدس في كافة أماكن تواجدهم". كما جاء في نصه. فيما قال أبو حمزة الناطق باسم السرايا "بناءً على قرار الأمين العام القائد المجاهد زياد النخالة؛ نعلن رفع الجهادية الكاملة في صفوف مقاتلينا بكافة التشكيلات العسكرية". كما جاء في نص تصريحه.

ونقلت الأخبار، بيروت، 2022/4/1، من جنين: بحسب مصادر مطلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن العملية العسكرية الإسرائيلية كانت تستهدف المطاردين صهيب ويزن مرعي، وبراء لحلو، لكن العدو فشل في اغتيالهم أو اعتقالهم، وعاد أدرجه خائباً، علماً أن صهيب ينتمي إلى حركة «الجهاد الإسلامي» ويزن إلى حركة «حماس»، وكانت أجهزة أمن السلطة اقتحمت منازل تعود إلى أقاربهما نهاية الشهر الماضي واعتقلت المطارد أدهم مرعي.

## ٢. رئاسة السلطة تدين التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد أبناء شعبنا ومقدساته

رام الله: ادانت رئاسة السلطة الفلسطينية، التصعيد الإسرائيلي الخطير ضد أبناء شعبنا ومقدساته، والتي تمثلت باقتحام المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال، والجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدينة جنين، وأسفرت عن استشهاد عدة مواطنين وإصابة آخرين. وحذرت الرئاسة، من هذا التصعيد الذي تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلي، سواء في المسجد الأقصى، أو اقتحام مدينة جنين، معتبرة ان مثل هذه الاستفزازات المتمثلة بمواصلة الاقتحامات وعمليات القتل اليومية لأبناء شعبنا، وجرائم المستوطنين اليومية، ستجر المنطقة إلى مزيد من أجواء التوتر والتصعيد. واعتبرت ان هذه سياسة إسرائيلية تصعيدية، لا تتسجم مع الجهود المبذولة على الصعد كافة لجعل شهر رمضان المتزامن مع الأعياد شهراً مقدساً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/31

### ٣. اشتية يحذر من تداعيات التصعيد الإسرائيلي

رام الله: حذر رئيس الوزراء محمد اشتية، من التداعيات الخطيرة لجريمة الاحتلال الإسرائيلي في جنين وبيت لحم، والتي اسفرت عن استشهاد ثلاثة شبان وإصابة العشرات بجروح، والسماح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى. واعتبر رئيس الوزراء الجريمة الإسرائيلية، فصلا جديدا يضاف إلى فصول الجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد أبناء شعبنا، يشارك فيها المستوطنون بإيعاز مباشر من رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي سمح للمستوطنين باستخدام السلاح لقتل المواطنين، الأمر الذي ينطوي على خطورة كبيرة، تستدعي تدخلا دوليا عاجلا لتوفير الحماية لأبناء شعبنا ووقف ماكينة القتل من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/31

### ٤. الحكومة الفلسطينية تقر مشروع موازنة 2022 بعجز يصل إلى 558 مليون دولار

رام الله: أقر مجلس الوزراء مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2022 بإجمالي إيرادات متوقعة قدرها 4,771 مليار دولار، وبإجمالي نفقات قدرها 5,851 مليار دولار، وبعجز يصل إلى 558 مليون دولار. وأقرت الموازنة، وفقا لبيان صادر عن مجلس الوزراء، الخميس. وتوقع مجلس الوزراء منحة من الدول المانحة لعام 2022 بقيمة 523 مليون دولار، منها 300 مليون للمشاريع و200 مليون للموازنة.

واستندت الموازنة إلى برنامج الإصلاح بتحقيق نسبة نمو في إجمالي الناتج المحلي تتراوح ما بين 2.5-3%، وارتفاع نسبة نمو إجمالي الإيرادات العامة بنحو 8% وارتفاع إجمالي النفقات بنسبة 7% وارتفاع المنح إلى 523 مليون دولار مقارنة مع العام الماضي، والذي بلغت فيه المنح 188 مليون دولار وانخفاض في العجز بنسبة 30

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/31

### ٥. "الأخبار": السلطة في رام الله تُكرم "الفتحاويين" وتُحرم الفقراء.. إنما المال مالنا

يوسف فارس: يؤكد صبحي المغربي، وهو المتحدث باسم مستفيدي الشؤون، أنّ 116 أسرة في غزة والضفة لم تتلقَ منذ 16 شهراً مستحقّاتها التي لا يتجاوز متوسط أغلبها هامش الـ\$225، تُصرف بشكل متقطع أربع مرّات في كلّ عام. ويبلغ عدد الأسر المستفيدة في القطاع من هذا البرنامج 81 ألف أسرة، أي قرابة 650 ألف شخص، يُعاني كثيرون منهم من أمراض مزمنة وإعاقات لا تمكّنهم



من العمل. ويلفت المغربي، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أنّ «السلطة التي تتدرّع بالضائقة المالية، تُعلن في ذات الوقت عن صرف مساعدات عبر وزارة الشؤون الاجتماعية، ذات طابع حزبي، يستفيد منها على نحو عُصري الكادر الفتحاوي في غزة، في الوقت الذي يستقبل فيه مئات آلاف الفقراء في غزة شهر رمضان ببطون خاوية».

وكانت وزارة التنمية الاجتماعية قد أعلنت مساهمتها في توفير منحة مالية سيتمّ تقديمها للكادر غير المفرغ من أبناء حركة «فتح» في غزة. وأوضح الوزير أحمد مجدلاني أن هذه المنحة ستُصرف بتوجيهات من الرئيس محمود عباس، من باب «المسؤولية المجتمعية» للوزارة، فيما كشفت مصادر «فتحاوية»، إلى «الأخبار»، أنّ قيمتها هي 200 دولار، وسيستفيد منها 1,200 كادر «فتحاوي»، وقد جرى البدء بصرفها مطلع الأسبوع الجاري. بدوره، أكد إبراهيم أبو النجا، وهو محافظ حركة «فتح» في القطاع، أنّ السلطة ستستمرّ في صرف المساعدات لـ«الفتحاويين»، واصفاً ما جرى صرفه إلى الآن بأنه «أول الغيث». وحول عدد الأعضاء المستفيدين، أجاب بأنه «لا يوجد عدد معيّن، فنحن لا نستطيع أن نفرّق بين الكوادر، فجميعهم مناضلون، ومن ليس مفرغاً من حقّه الحصول على هذه الدفعة». وأشار أبو النجا إلى أنّ «أزمة الكادر غير المفرغ يجب أن تُحلّ، خاصة أن كثيرين منهم جاؤوا في مؤتمرات حركية، فكيف يُنتخب لقيادة منطقة وما معه ياكل؟ (..) هذا واجبنا تجاه الكادر».

ووفقاً للمغربي، فقد ردّ القيادي «الفتحاوي»، حسين الشيخ، على مطالبة مستفيدي الشؤون بتوضيح في شأن مستحقّاتهم، بقوله: «هذه أموال فتح، وليست لأحد علاقة بكيفية صرفها». ويُشير المغربي إلى أنّ وزارة التنمية الاجتماعية تبرز دائماً وقف صرف مستحقّات هؤلاء، بوقف الاتحاد الأوروبي تمويله للسلطة منذ عامين، علماً أن تقليص مساعداتهم بدأ منذ عام 2017، فضلاً عن أنّ الاتحاد لا يساهم سوى بـ 40% من فاتورة مستحقّاتهم، فيما تتكفل السلطة بتغطية 60% منها. ويرى مراقبون أن السلطة تحاول، من خلال المساعدات الطارئة لـ«فتحاويي غزة» على حساب الفقراء، استمالة هذا الكادر الذي همّشته طوال 15 عاماً وحرّمته من الوظائف، فضلاً عن أنها ساهمت في إفقار الموظفين منه عبر الخصومات العقابية من رواتبه، خصوصاً على أبواب تعديل وزارة منتظر الشهر المقبل في حكومة محمد اشتية، سيكون لحسين الشيخ، على الأرجح، نصيب منه.

الأخبار، بيروت، 2022/4/1

## ٦. السلطة الفلسطينية ترحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان قراراً حول مساءلة الاحتلال

رام الله: رحبت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية، باعتماد مجلس حقوق الإنسان في جلسته يوم الخميس، قرار "حالة حقوق الإنسان وضمان المساءلة وإحقاق العدالة" الذي تقدمت به السلطة الفلسطينية ضد دولة الاحتلال. وأشارت الوزارة إلى تصويت 37 دولة لصالح القرار، منها دول عربية وأوروبية، والصين ودول هامة في أفريقيا وآسيا، وإجماع أوروبي وامتناع أوكرانيا، والمملكة المتحدة، والكاميرون، وجزر المارشال، والهند ونيبال، هندوراس، فيما صوتت ثلاث دول ضد القرار، وهي مالوي، البرازيل، والولايات المتحدة.

قدس برس، 2022/3/31

## ٧. النائب الزعاري يشيد بصمود أبناء شعبنا في وجه جرائم الاحتلال

الضفة الغربية: قال النائب في المجلس التشريعي، باسم الزعاري، الخميس: إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل جرائمه بحق أبناء شعبنا بدم بارد، على مرأى ومسمع العالم أجمع، ودون أن يحرك ساكناً. وأشاد النائب الزعاري بصمود أبناء شعبنا في وجه جرائم الاحتلال، وترحم على الشهداء الذين يرتقون يومياً بسبب جنود الاحتلال ومستوطنيه. وأكد أن الاحتلال لا يراعي في شعبنا حرمة دينية ولا إنسانية، ولا يحترم عهداً ولا موثيق دولية، ويتغول على شعب أعزل ويزهق أرواح الأبرياء. وطالب السلطة بضرورة وقف جميع أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال الغاشم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/31

## ٨. هنية: جميع المؤشرات تدل على "الانفجار" ضد الاحتلال في "رمضان"

بيروت: قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، إن استمرار الاحتلال في عدوانه على الشعب الفلسطيني خلال شهر رمضان، سيؤدي إلى انفجار الإرادة الشعبية في وجهه. جاء ذلك خلال تقديم نائب مدير المؤسسة أيمن زيدان، كتاب "خلاصات تقرير حال القدس السنوي 2021" لهنية، وفق بيان للمؤسسة تلقت "قدس برس" نسخة عنه.

وأكد رئيس "حماس" أن جميع المؤشرات تدل على أن "الميدان يتحضر للانفجار من جديد بسبب عدوان الاحتلال". وأضاف: "نحن في المقاومة إلى جانب الإرادة الشعبية، ولن نسمح بتمرير عدوان عيد الفصح العبري الذي يخطط له المحتل". وأشار هنية إلى أن "المقاومة في معركة سيف القدس



أعادت التحام الساحات الفلسطينية، وهذا لم يكون وليد الصدفة، ولن تعود هذه الساحات للانفصال من جديد، وهذا قرار شباب فلسطين الذين بادروا بارعاب الاحتلال في النقب والعفولة وبني براك".  
قدس برس، 2022/3/31

#### ٩. هنية: الأسرى والمسرى عنوان صراع مفتوح مع الاحتلال

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن الأسرى والمسرى هما عنوان صراع مفتوح مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال هنية في كلمة مقتضبة بثتها قناة الأقصى الفضائية مساء الخميس بمناسبة شهر رمضان، إن العمليات الفدائية الباسلة التي انطلقت في الداخل المحتل والضفة تؤكد استمرار شعبنا بالمقاومة حتى التحرير والعودة. وخاطب الأسرى قائلاً إن "المقاومة المباركة التي حققت صفقة وفاء الأحرار المشرفة، عند عهدنا معكم، وهذا حساب مفتوح بين شعبنا والمحتلين، ولا يمكن أن يغلق إلا بتحريركم، هذا عهدنا وعهد شعبنا ولن نخذلكم". وأضاف هنية "هذا هو عهدنا، وإن شاء الله يكون لكم الوفاء بحرية تنتسمون فيها أشعة شمس بعيدة عن أشواك السجون".

موقع حركة حماس، 2022/3/31

#### ١٠. "الأخبار": المقاومة تُجَدِّد تحذيراتها.. وتل أيبب للفصائل: لا نريد تصعيداً

غزة-رجب المدهون: علمت «الأخبار»، من مصادر في المقاومة، أن العدو يسعى حالياً للانتقام من مخيم جنين ومقاوميه، إرضاءً لرغبة مستوطنيه في أعقاب سلسلة العمليات الأخيرة. لكن المصادر تؤكد أن المقاومة في مختلف الساحات لن تسمح بعملية كبرى في المخيم. بالتوازي مع ذلك، علمت «الأخبار»، من مصادر فلسطينية، أن اتصالات مكثفة جرت خلال اليومين الأخيرين بين الوسطاء وقيادة المقاومة في قطاع غزة، بناءً على طلب حكومة الاحتلال التي أوصلت رسائل بأنها لا تريد التصعيد خلال الفترة الحالية، مُهدِّدة في الوقت نفسه بأنها ستردّ على أيّ تحرّك عسكري أو شعبي ينطلق من القطاع. وفي المقابل، ردّت المقاومة على تلك الرسائل بدعوة سلطات العدو إلى لجم مستوطنينها ووقف اعتداءاتهم في القدس والضفة والداخل المحتل، مُجدِّدة تحذيراتها السابقة في ما يتعلّق بالمسجد الأقصى والقدس، بالإضافة إلى تحذيرات مستجدة بخصوص تنفيذ عملية عسكرية ضدّ مخيم جنين خلال الفترة المقبلة.

الأخبار، بيروت، 2022/4/1

## ١١. جيش العدو يطلق "كاسر الأمواج" ضدّ العمليات الفلسطينية

أفادت وسائل إعلام عبرية، بأن جيش العدو الإسرائيلي أطلق اسم «كاسر الأمواج» على العملية الأمنية، التي يسعى من خلالها إلى مواجهة «التصعيد الحالي»، بعد سلسلة عمليات، بينها ثلاث عمليات إطلاق نار، نفذها فدائيون فلسطينيون في الأسبوع الأخير. وقالت غالبية وسائل الإعلام الإسرائيلية، ومنها صحيفة «يديعوت أحرنت» وهيئة البث الرسمية، وإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن الجيش، أطلق اسم كاسر الأمواج على حالة التأهب الأمني الحالية، وذلك لمنع تنفيذ عمليات أخرى».

الأخبار، بيروت، 2022/3/31

## ١٢. الشعبية: جرائم الاحتلال لن تنجح في وقف العمليات الفدائية

رام الله: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الخميس، أن العمليات الفدائية مستمرة طالما استمر الاحتلال بأرضنا، وتغول على حقوق شعبنا. ونعت الجبهة في بيان، الشهداء الثلاث الذين ارتقوا اليوم في مخيم جنين وقرب بيت لحم، بالضفة الغربية المحتلة. وقالت إن "جرائم الاحتلال التي تزداد يوماً بعد يوم، لن تنجح في وقف العمليات الفدائية التي ينفذها أبطال شعبنا". وأكدت الجبهة أن تلك العمليات "مستمرة طالما استمر الاحتلال بأرضنا، وتغول على حقوق شعبنا، واستمر في تغطية جرائم المستوطنين واقتحاماتهم للقدس والمسجد الأقصى".

قدس برس، 2022/3/31

## ١٣. حماس: الفلسطينيون في لبنان برهنوا على عمق تمسكهم بحقهم وأرضهم

بيروت: شكرت حركة "حماس"، الفلسطينيين في لبنان على مشاركتهم "الحاشدة" في مهرجان الاحتفال بالذكرى الـ 46 ليوم الأرض. وأقامت "حماس" مهرجاناً بهذه المناسبة، الأربعاء، في مدينة صيدا جنوب لبنان، شارك فيه، بحسب منظميه، الآلاف من الفلسطينيين والمتضامنين اللبنانيين. واعتبرت "حماس" في بيان تلقته "قدس برس" الخميس، تلك المشاركة بأنها "برهان قوي على تمسك شعبنا بقضيته ووطنه ومشروع التحرير والمقاومة، ودليل على الوفاء للمقاومة ودماء الشهداء" على حد تعبيرها. وأضاف البيان يقول إن "جماهير الشعب الفلسطيني في لبنان قدمت ولا تزال الكثير من التضحيات من أجل الحرية والتخلص من الاحتلال".

قدس برس، 2022/3/31

#### ١٤. بينيت: نعمل على جميع الجبهات لإعادة الهدوء

قال نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، صباح اليوم الخميس، إن قوات جيشه وأمنه تعمل على جميع الجبهات لمواجهة "موجة الإرهاب القاتلة"، في إشارة منه للعمليات الأخيرة. واعتبر بينيت، أن الحملات التي تقوم بها قواته بما في ذلك في جنين حالياً، بأنها "إجراءات فورية اتخذت لإعادة الهدوء إلى شوارع إسرائيل". وأشار إلى القرارات التي اتخذها الكابنيت الليلة الماضية ومنها زيادة العمليات لمواجهة الهجمات وتسريع عمليات هدم المنازل.

القدس، القدس، 2022/3/31

#### ١٥. غانتس: قواتنا تنشط في جميع الساحات بالضفة وغزة لمنع مزيد من الهجمات

قال وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، اليوم الخميس، إن قوات جيشه إلى جانب أجهزة الأمن وخاصة الشاباك يعلمون في جميع الساحات وخاصة غزة والضفة الغربية، لمنع أي هجمات جديدة. وأشار غانتس خلال زيارته للوحدة الاستخباراتية التجسسية 8200، إن قواته تعمل حالياً على مدار الساعة من أجل استعادة الهدوء والأمن. وأضاف "نحن نتعامل مع إرهابيين خطيرين، وقواتنا تتعامل معهم على الأرض، وسنصل إلى أي مكان يتواجد فيه الإرهابيون، وفي أي وقت ومكان، وبأي وسيلة ضرورية لتوفير الأمن وتعزيز الشعور به. وأثنى غانتس على قوات جيشه، وعلى المستوطن الذي قتل منفذ عملية غوش عتصيون هذا الصباح.

القدس، القدس، 2022/3/31

#### ١٦. المفتش العام السابق للشرطة الإسرائيلية يحذر من إدخال الجيش إلى الشوارع

على ضوء قرار وزير الأمن الإسرائيلي، بني غانتس، ورئيس هيئة اركان جيش العدو، أفيف كوخافي، بتوسيع انخراط الجيش في الحيز المدني لمساعدة الشرطة، وتعزيز القوات بـ 15 كتيبة من وحدات خاصة، تطرق المفتش العام السابق لشرطة العدو، روني أليش، إلى القرار منتقداً إياه، ومعتبراً أن ذلك بمثابة كلمة مرور لما سماه «الجيش الحر»، واصفاً الأمر بأنه غير منطقي.

وأتى انتقاد المفتش العام السابق لشرطة العدو، روني أليش، في خطاب له خلال مؤتمر «اتحاد الهيئات المدنية الإسرائيلية»، الذي يعقد اليوم في فندق «هيرويس» في إيلات. وتطرق أليش، بحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية إلى وتيرة العمليات الأخيرة، والتي أسفرت

عن مقتل 11 إسرائيلياً، محدّراً بالقول «الويل لنا في حال إدخال الجيش الى الشوارع الإسرائيلية (الحيز المدني)، فليس هو المؤسسة التي ستخلص المدن من موجة العمليات». ورأى أنه يجب العمل في مناطق الضفة لتأطير ولجم ما سماه «الإرهاب القادم من هناك»، والعمل على «معالجة الثغرات القائمة في جدار الفصل العنصري والتي أهملت بصورة غير اعتيادية». الأخبار، بيروت، 2022/4/1

### ١٧. جيش الاحتلال ينصب خياماً قرب فتحات الجدار جنوب قلقيلية

قام جيش الاحتلال اليوم، بنصب خيام على امتداد الجدار جنوب قلقيلية لمنع دخول العمال من الفتحات، الى اماكن عملهم في الداخل الفلسطيني. وذكر شهود عيان ان جنود الاحتلال قاموا بملاحقة العمال واطلاق النار على كل من يستخدم الفتحات وتم احضار فرقة مختصة لترميم الجدار واغلاق الفتحات وتشديد الحراسة على امتداد الجدار في اعقاب تنفيذ عمليات فدائية في الداخل الفلسطيني.

القدس، القدس، 2022/3/31

### ١٨. "إسرائيل" تقترح على واشنطن معاقبة إيران على "الطريقة الروسية"

كُشف في تل أبيب، أمس (الخميس)، أن إسرائيل اقترحت على الإدارة الأميركية بديلاً عن الاتفاق النووي، وذلك بتهديد إيران بفرض عقوبات عليها شبيهة بالعقوبات التي فرضتها على روسيا بعد اجتياحها الأراضي الأوكرانية.

وقالت مصادر في تل أبيب إن الاقتراح طرحه رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، أمام وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في لقاءهما الأحد الماضي، عندما قدم للمشاركة في «منتدى النقب»، مع وزراء خارجية مصر والإمارات والبحرين والمغرب وإسرائيل.

وأفاد مصدران في تل أبيب وواشنطن، أن بنيت تحدث بإسهاب عن مخاوف دول المنطقة من الاتفاق النووي مع إيران. فقال إن «الاتفاق سيكون بمثابة (بلاستر) يفيد لبضع سنوات قليلة في تأخير التحول الإيراني لدولة نووية». وبالمقابل، «يوفر ل طهران مليارات الدولارات، التي ستستخدمها لتعزيز قوة أزرعها العسكرية ومليشياتها وتوسيع وزيادة اعتداءاتها على دول المنطقة، سواء أكان ذلك بعمليات الإرهاب أو بإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على مرافق حيوية لدول

المنطقة». وقال له: «أنتم تغادرون شيئاً وشيئاً، بل تسحبون (الحرس الثوري) من قائمة تنظيمات الإرهاب، ونبقى نحن هنا، شعوب ودول المنطقة التي اختارت لنفسها أن تكون حليفة لكم، نعاني من الممارسات العدوانية الإيرانية على حدودنا وفي بيوتنا وندفع ثمناً باهظاً».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/1

## ١٩. ميدل إيست آي: "إسرائيل" تستخدم فزاعة تنظيم الدولة نريعة لتكثيف إجراءاتها الأمنية ضد الفلسطينيين

نسب موقع "ميدل إيست آي" (Middle East Eye) البريطاني إلى خبراء تحذيرهم من تضخيم علاقة منفذي الهجمات الثلاثة داخل إسرائيل الأسبوع الماضي بتنظيم الدولة الإسلامية ذلك لأن التنظيم نادراً ما أبدى اهتماماً أو نية لضرب الداخل الإسرائيلي. وصرح محللون للموقع أن المخاوف من تنفيذ تنظيم الدولة عمليات في إسرائيل ربما مبالغ فيها، وأن امتلاك هذه الجماعة قدرات لشن هجمات بالداخل أمر مشكوك فيه. ومع ذلك فإن الخبراء يعتقدون أن ثمة خطراً من استخدام السلطات الإسرائيلية التهديد المحدق بها نريعة لتكثيف إجراءات الأمن والاعتقالات قبل حلول شهر رمضان الأسبوع المقبل.

الجزيرة.نت، 2022 /3/31

## ٢٠. آلاف المصلين يشهدون "فجر سيف القدس" في المسجد الأقصى

القدس المحتلة: شهد آلاف المصلين صلاة الفجر، اليوم الجمعة، في المسجد الأقصى والإبراهيمي، والعديد من مساجد الضفة، تلبية لحملة "الفجر العظيم" للجمعة الـ14 على التوالي. واحتشد الآلاف في جمعة "فجر سيف القدس"، تيمناً بمعركة "سيف القدس" التي خاضتها المقاومة في شهر رمضان الماضي، رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة في المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، ومحاولات طرد سكانه الفلسطينيين منه.

قدس برس، 2022/4/1

## ٢١. "نادي الأسير": تزايد حالات الإصابة بأورام بين صفوف الأسرى

رام الله: قال "نادي الأسير" الفلسطيني، الخميس، إن هناك تزايداً واضحاً في عدد حالات الأسرى الذين يعانون من الإصابة بأورام. وأوضح النادي في بيان، أن العامين الماضي والحالي، شهدا تسجيل إصابات بالأورام بشكل متسارع وغير مسبوق بين صفوف الأسرى في سجون الاحتلال.

ووثق "نادي الأسير"، إصابة 18 أسيراً بالسّرطان وأورام بدرجات متفاوتة، مشيراً إلى أن أخطر هذه الحالات حالة الأسير ناصر أبو حميد، وهم من بين نحو 600 أسير مريض ممن تم تشخيصهم.  
قدس برس، 2022/3/31

## ٢٢. تقرير يكشف ما يتعرض له الأسرى في شهر رمضان من منع ومضايقات

القدس المحتلة: أكد مدير مركز "الأسرى للدراسات" رأفت حمدونة، الخميس، أن الأسرى الفلسطينيين يستعدون لاستقبال شهر رمضان في ظل الانتهاكات والمواجهات والإصابات بصفوفهم، إثر الاقتحامات المتواصلة واعتداءات الفرق الخاصة. وقال حمدونة في بيان، إن "إدارة السجون في كل عام لا تسمح بإقامة صلاة التراويح جماعة بالساحات العامة، ولا تقدم وجبتي السحور والفطور في مواعيدهما، ولا توافق على وجود مطبخ خاص للأسرى". وأضاف أن "الإدارة لا توفر للأسرى الحصص الغذائية المناسبة، وفق الاتفاقيات الدولية، ولا السلع اللازمة في بقالة المشتريات لمتطلبات شهر رمضان المبارك، ولا تسمح لهم بإدخال الكتب الدينية ولا متابعة الفضائيات". وأشار إلى أن "الأسرى والأسيرات في السجون يحرمون من التواصل واللقاء مع ذويهم في ظل منع المئات منهم من الزيارات تحت حجج أمنية واهية".

قدس برس، 2022/3/31

## ٢٣. تقرير من "المتابعة" و"عدالة": لجنة أممية تحقق في الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

ربيع سواعد: التقى وفد من لجنة المتابعة العليا ومركز "عدالة"، الخميس، في العاصمة الأردنية عمان، بالمقررين الخاصين وأعضاء لجنة التحقيق الأممية المستقلة في انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وشرق القدس وإسرائيل، نافي بلاي من جنوب أفريقيا، ميلوون كيثاري من الهند وكريس سيدوتي من أستراليا.  
وقدم الوفد تقريراً مفصلاً حول هذه الانتهاكات في مختلف المجالات، بينها انتهاك الحريات السياسية والمدنية، الإعدامات الميدانية، سياسات التضييق على الأرض والمسكن وهدم المنازل والاعتقالات الإدارية، مروراً بالتشريعات العنصرية مثل قانون القومية وقانون منع لم الشمل وغيرها الكثير.

وخلال عرض التقرير، شددت عدالة على ضرورة التحقيق في مسألة تهجير الفلسطينيين بشتى الوسائل، منها هدم المنازل والتضييق على البناء الفلسطيني وسلب الاعتراف من قرى في النقب



يسكنها أكثر من 160 ألف فلسطيني. وكذلك قانون منع لم الشمل الذي يمزق الأسر الفلسطينية وينغص عليها حياتها ويمنع عنها حقها الأساسي في العيش الكريم.

عرب 48، 2022/3/31

#### ٢٤. عدد من الجمعيات الفلسطينية والعربية تنظم مسيرة "يوم الأرض" في نيويورك

نظم عدد من الجمعيات الفلسطينية والعربية في نيويورك «مسيرة يوم الأرض» حيث ساروا في شوارع منهاتن رافعين الأعلام الفلسطينية ورايات «صامدون». وشاركت قوى يسارية ونقابية في المسيرة التي ركزت شعاراتها هذا العام على «كشف دور القوى العنصرية والصهيونية في نيويورك، بدعم جيش الاحتلال الإسرائيلي»، واعتبرتها مشاركة في جرائم الكيان في فلسطين المحتلة. وهتف المتظاهرون «الحرية لفلسطين من النهر إلى البحر»، مؤكدين تمسكهم بمشروع التحرر الوطني القائم على تحقيق «العودة والتحرير». وشارك في تنظيم المسيرة «شبكة صامدون للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين» ومنظمة «في حياتنا» و«حركة الشباب الفلسطيني» و«طلبة الحقوق من أجل العدالة في فلسطين»، ونقابة المحامين الأميركيين في الجامعات، وحملة «وقف دعم العنصرية» ومنظمة «إنهاء استعمار هذا المكان».

الأخبار، بيروت، 2022/3/31

#### ٢٥. "الخارجية الأردنية" تدين اقتحام عضو الكنيست بن غفير للمسجد الأقصى

عمان: أدانت وزارة الخارجية الأردنية اقتحام عضو "الكنيست" الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير المسجد الأقصى المبارك صباح اليوم الخميس، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة، أن اقتحامات المتطرفين وتصرفاتهم الاستفزازية تُعد انتهاكا للوضع التاريخي والقانوني القائم، وللقانون الدولي. وشدد على أن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة كافة شؤون الحرم وتنظيم الدخول إليه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/31

## ٢٦. الإمارات و"إسرائيل" توقعان مذكرة تفاهم للاعتراف واستبدال رخص القيادة

دبي - وام: وقع سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بمقر إكسبو 2020 دبي، مع ميراف ميخائيلي، وزيرة النقل وسلامة الطرق الإسرائيلية، مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف واستبدال رخص القيادة الصادرة من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل. وتتص مذكرة التفاهم على الاعتراف المتبادل برخص القيادة الصادرة من الإمارات وإسرائيل واستبدالها دون إجراء الاختبار النظري والعملي، بهدف تسهيل تنقل حاملي رخص القيادة من البلدين أثناء الإقامة أو الزيارة.

الخليج، الشارقة، 2022/3/31

## ٢٧. عودة العلاقات الكاملة بين "إسرائيل" وتركيا الشهر القادم

تل أبيب: أكدت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس الخميس، أن الاتصالات الإسرائيلية التركية تتقدم بشكل حثيث في الأيام الأخيرة وأن إعلان وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أنه سيزور إسرائيل، في منتصف الشهر القادم، جاء ليتوج هذا التقدم. وقالت المصادر إن الجانبين يتداولان حالياً في احتمال عودة العلاقات كاملة وإعادةتها إلى مستوى السفارة، خلال زيارة أوغلو في شهر مايو (أيار) المقبل. وأكدت ان المحادثات تتقدم أيضا في مجال استخدام إسرائيل أنبوبا لنقل الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي التركية. ولهذا الغرض سيحضر مع أوغلو وزير الطاقة، فاتح دونماز.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/1

## ٢٨. الحرس الثوري الإيراني: وجود "إسرائيل" في الخليج "غير مقبول"

طهران- شينخوا: دعا قائد الحرس الثوري الإيراني بعض دول الخليج إلى تعليق مواصلة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، قائلا إن ذلك سيُعرض أمن المنطقة للخطر، حسبما ذكرت قناة ((برس تي في)) الخميس. وقال حسين سلامي الأربعة إن إقامة علاقات سياسية وأمنية مع إسرائيل من قبل الدول الإقليمية "يمثل خطرا كبيرا على أمن المنطقة وكذلك هذه الدول الخليجية نفسها". وبالنسبة للجمهورية الإسلامية، تعد مواصلة مثل هذه العلاقات "غير مقبولة"، نقلا عن سلامي.

القدس، القدس، 2022/3/31

### ٢٩. رجل أعمال عراقي ينفي مشاركته في محادثات ضمت "إسرائيل" لتصدير الغاز لأوروبا

نفى رجل أعمال عراقي أصيب منزله بصواريخ باليستية إيرانية هذا الشهر، مشاركته في أي محادثات لتصدير الغاز الطبيعي من إقليم كردستان العراق إلى أوروبا، وأكد أنه ليس لديه علم بأي خطط في هذا الصدد. وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة "كار" للطاقة باز كريم البرزنجي إنه وشركته غير مخولين باستضافة أي محادثات في منزله، لأنه لا يشغل منصبا حكوميا للتحدث عن تسويق غاز الإقليم، وإنه لم يتحدث مع أي شخص عن هذا الموضوع، وأكد أن إقليم كردستان العراق ليست لديه القدرة الإنتاجية التي تسمح له بتصدير الغاز الطبيعي في المستقبل القريب، وهو ما يتعارض فيما يبدو مع تصريحات لرئيس حكومة الإقليم مسعود البارزاني هذا الأسبوع.

الجزيرة.نت، 2022/3/31

### ٣٠. البرلمان العربي ينتقد المعايير المزدوجة في التعامل مع القضية الفلسطينية والأزمة الأوكرانية

القاهرة: انتقد "البرلمان العربي" التابع لجامعة الدول العربية، يوم الخميس، المعايير المزدوجة في التعامل مع القضية الفلسطينية والأزمة الأوكرانية، وطالب بمعايير عالمية موحدة في التعامل مع كافة القضايا لتحقيق العدالة الدولية. ودعا "البرلمان العربي" في بيان، المجتمع الدولي إلى تطبيق معايير العدالة الدولية من أجل التوصل إلى حل نهائي وعادل ومستدام للقضية الفلسطينية، قائم على إنهاء احتلال كافة الأراضي الفلسطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها مدينة القدس، وكذلك حق العودة، وحل قضية اللاجئين وغيرها من قضايا الوضع النهائي. وبين أن نضال الشعب الفلسطيني يمثل نموذجاً في الصمود وقوة الإرادة التي تستند إلى الحق والعدل.

قدس برس، 2022/3/31

### ٣١. مجلس حقوق الإنسان يعتمد قرارا لصالح فلسطين

اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، اليوم الخميس، أول قرارات فلسطين أمام المجلس حول حالة حقوق الإنسان وضمان المساءلة وإحقاق العدالة، بتصويت 37 دولة لصالح القرار وامتناع 7 دول عن التصويت، مقابل تصويت 3 دول ضد القرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/31

### ٣٢. غوتيريش يدين الهجمات "الإرهابية" الأخيرة في "إسرائيل"

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «إدانتته للهجمات الإرهابية الأخيرة في إسرائيل» حيث قتل 11 شخصاً في سلسلة هجمات بأسلحة نارية وبيضاء كان آخرها هجوم وقع الثلاثاء قرب تل أبيب وراح ضحيته خمسة أشخاص.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام في بيان إن «مثل هكذا أعمال عنف لا يمكن تبريرها أبداً وتجب إدانتها من قبل الجميع»، مشدداً على أن غوتيريش «يدعو إلى إنهاء فوري للعنف الذي لا يؤدي إلا إلى تقويض آفاق السلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/31

### ٣٣. واشنطن: لدينا اختلافات تكتيكية لا استراتيجية مع "إسرائيل" بشأن إيران

قالت وزارة الخارجية الأميركية، اليوم (الخميس)، إن الولايات المتحدة لديها «اختلافات تكتيكية» لا استراتيجية مع إسرائيل بشأن إيران، وفقاً لوكالة رويترز للأنباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، للصحافيين إنه لم يتبق سوى عدد صغير من القضايا العالقة في المحادثات النووية مع إيران للتوصل إلى اتفاق، مضيفاً أن الكرة في ملعب طهران لحل هذه القضايا.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/31

### ٣٤. مفوض الأونروا: الأشهر المقبلة ستكون صعبة والوضع بات أكثر تعقيداً

أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني، أن هناك عدداً من الدول المانحة أبلغت منظمته الدولية أنها لن تكون قادرة على توفير المستوى نفسه من التمويل كما في العام الماضي، وأن دولاً أخرى ستقوم بتأخير دفع الأموال التي تعهدت بها لوقت لاحق، وذلك مع استمرار الأزمة المالية لهذه المنظمة التي تهدد مستقبل خدماتها الصحية والتعليمية والاجتماعية المقدمة للاجئين.

ورغم الأزمة المالية التي عاشتها «الأونروا» جراء شح الدعم المالي المقدم من الدول المانحة العام الماضي، قال لازاريني في بيان وجهه لموظفي منظمته الدولية «إن الوضع المالي للوكالة لهذا العام

مليء بالتحديات على الرغم من الجهود الجماعية والمكثفة التي بذلت في جمع الأموال والتحكم في التكاليف في العام الماضي».

وأوضح أن إدارة «الأونروا» اضطرت مع بداية هذا العام الى ترحيل مستحقات مالية بقيمة 62 مليون دولار أمريكي، من العام الماضي، وقال «حتى اللحظة لم تتمكن الأونروا بعد من سداد التزاماتها بالكامل عن العام الماضي» مشيراً إلى أن ذلك كان بسبب إعطاء إدارة «الأونروا» الأولوية لضمان استمرارية الخدمات ودفع الرواتب عن الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام في موعدها. وأشار إلى أن التوقعات المالية للسنة الحالية تتطلب من الإدارة أن تتبنى «إجراءات مبكرة» بهدف التحكم في التكاليف وتخفيض الإنفاق لتجنب تعطل الخدمات أو التخلف عن سداد الدفعات المستحقة.

وأعلن المفوض العام أنه يقوم حالياً بمراجعة التدابير الواجب تبنيها في هذا الخصوص، من ناحية أيها سيكون لها أقل تأثير على الموظفين وعلى الخدمات المقدمة للاجئين وسأبقيكم على اطلاع دائم في هذا الخصوص.

وبالعودة إلى رسالة لازاريني لموظفيه، فقد أكد أن الوضع العام لمنظمتها التي تصنف «إنسانية» يعد «أكثر تعقيداً» مقارنة مع العام الماضي، لافتاً إلى أن الأزمات في أفغانستان والتي أعقبتها الآن الأزمة في أوكرانيا، كان لها تأثير كبير على قيمة التمويل المقدم من المانحين وعلى تكلفة شراء سلع أساسية مثل القمح والوقود والتي تعتبر سلعا أساسية لـ «الأونروا».

وأضاف «لقد أبلغنا عدد من المانحين أنهم لن يكونوا قادرين على توفير المستوى نفسه من التمويل كما في العام الماضي، بينما أشار آخرون الى أنهم سيضطرون إلى تأخير دفع الأموال التي تعهدوا بها لوقت لاحق من هذا العام».

وأوضح أن الأشهر المقبلة ستكون صعبة بالنسبة للوكالة، لافتاً إلى أنه سيشرع في «حوار استراتيجي رفيع المستوى» حول «الأونروا» بهدف الحفاظ على حقوق لاجئي فلسطين وضمان استمرار وصولهم لخدمات ذات جودة.

وأشار إلى أن فرق العلاقات الخارجية والشؤون المالية التابعة لـ «الأونروا» تعمل على مدار الساعة لتأمين دفع مساهمات المانحين المالية التي تم التخطيط لها بأن تدفع في وقت لاحق من هذا العام مبكراً.

وأوضح ان هذا الأمر جاء من أجل الحفاظ على استمرار الخدمات خلال «الأشهر الحرجة المقبلة». وأشار لازاريني إلى أنه ستنتم خلال هذا العام مراجعة تفويض عمل «الأونروا» مؤكداً أنه خلال اتصالاته مع البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة، جرى التأكيد على أن التجديد يجب أن يمضي بسلاسة هذا العام.

القدس العربي، لندن، 2022/3/31

### ٣٥. الفلسطيني وحيداً .. كما لم يحدث من قبل

#### وائل قنديل

في ردّات الفعل على ما جرى في النقب في القمّة التي ترأّستها إسرائيل، ودعت إليها وزراء خارجية عرب التطبيق، تبحث عن بيانات نارية، أو حتى هادئة النبيرة صادرة عما يُعرف بمحور الممانعة، فلا تجد، إذ لا حسّ ولا خبر، وكأن على رؤوسهم الطير.

فقط، على موقع قناة المنار اللبنانية، التابعة لحزب الله، تجد بياناً ساخناً في تنديده بما جرى، صدر عن جمعية الوفاق البحرينية المعارضة، وعلى موقع قناة الميادين، ثمّة تصريحات من الخارجية الإيرانية.

في مثل هذه المواقف، كان صخب أسود الممانعة ونمور المقاومة يملأ الآفاق، فتتعقد المؤتمرات، وتتجهز معدّات البث المباشر لنقل كلمة زعيم المقاومة التي كانت تمتد ساعات في مناسبات أقلّ خطورة، للتعليق والشجب والإدانة لمسار التفريط والتصهين، وفضح المؤامرة على فلسطين والأمة.

لا كلمة من السيد حسن نصر الله، ولا بيان من حزبه، ولا صوت، ولو حتى همساً من أسد الممانعة النائب في دمشق، ولا تصريح من خارجيته .. فقط صمت مطبق يلفّ الجميع، ليجد الفلسطيني المقاوم نفسه هذه المرّة وحيداً، ومحاصراً، كما لم يحدث من قبل .. لم يعد أحد راغباً أو مستطيحاً المزيدة على أحد، أو مهاجمته أو إعلان خذلانه فلسطين وشعبها وقدها وأقصاها، وكأن النظام العربي كله قد توافق على الصمت والعجز والاستكانة والرضا بهذا المصير البائس.

الإنسان العربي يغلي، لكن المسامّ مسدودة ومغلقة، ليبقى الغليان مدفوناً تحت الجلود، مخبوءاً في الصدور، لا يقوى على الخروج إلى الشارع، إلى الحد الذي تبدو معه تظاهرة مندّدة في المغرب الشقيق حدثاً فريداً واستثنائياً، بالنظر إلى هذه الحالة من التواطؤ الإعلامي على ما حدث في النقب، من إجراءات تسليم القيادة للاحتلال الصهيوني، في احتفاليةٍ صاخبةٍ على مقربةٍ من قبر الصهيوني



المؤسس بن غوريون، وتواطؤ أشدّ على العمليات البطولية للمقاومين الفلسطينيين ضد المستعمرين الصهاينة.

تقرأ على موقع "الشروق" المصرية مثلاً، عبارة نقول "ويزعم الفلسطينيون أن هذه الأراضي (التي تحتلها إسرائيل) جزء من دولة فلسطينية مستقبلية عاصمتها القدس الشرقية"، وتقرأ أيضاً توصيفاً لهذه العمليات الفدائية البطولية على أنها "عمليات إرهابية".

صحيح أن الصحيفة أزلت بعض هذه العبارات بعد ساعاتٍ طويلة من نشرها، وورد أن تكون مثل هذه الكوارث ناتجة عن خطأ محرّر صغير ينشر أخبار الوكالات الأجنبية بطريقة القصّ واللصق، لكن المؤكّد أن الصحيفة لم تعتذر، ولم تكلف نفسها عناء التوضيح لقراءها أن ما وقع كان سهواً وخطأ غير مقصود يستوجب الاعتذار، للشعب الفلسطيني وللقارئ.

في حالاتٍ أقلّ فداحة من ذلك قبل سنواتٍ كانت زلازل نقابية تندلع، ومجالس تأديب ولجان تصويب تتعقد، للمحاسبة على أي خرقٍ لقرارات نقابة الصحفيين الخاصة بالتطبيع، لكن أحداً لم يعد مهتماً، فالسيد سامح شكري وزير الخارجية عاد منتشياً، سعيداً بحصاد النقب، فيما بدا وكأن مخرجات اللقاء اشتملت على قرارٍ إقليميٍّ بتعويم جنرال السلطة في مصر، عن طريق مزاد مفتوح تتطاير تتساقط معه حزم المساعدات والمنح والودائع بالمليارات من كل اتجاه، مليارات من قطر، ترد عليها مليارات من السعودية، فيما تواصل الإمارات إكمال استيلائها على الشركات والأصول المصرية.

كل هذه المكافآت والهدايا، ليست حباً في مصر العربية، بل هي انتشارٌ وتعويمٌ للقاهرة الشرق الأوسطية، الضرورية واللازمة لكي تمضي قطارات الشرق الأوسط الجديد، إسرائيلي القيادة، وتتزوّد بالوقود في مصر، لتواصل اجتياحها الخرائط العربية، وهذا مفهومٌ ومنطقي من محور 30 يونيو (2013)، والذي لا يمكن أن يسمح بتعرّض ما زرعه في مصر للخطر.

تتسارع الأحداث بعد انفضاض القمة الإسرائيلية في النقب، فتوقع في القاهرة اتفاقية تبادل السلع التجارية بين مصر وإسرائيل، في احتفاليةٍ تنقل على الهواء مباشرة، فيما ينظر الفلسطيني حوله فيجد نفسه تحت الحصار الاقتصادي، العربي، في غزة، وتحت التواطؤ السياسي والإعلامي، وهو يقاوم الاقتلاع في القدس ومدن الضفة الغربية، ويطالع بيانات العرب الرسمية، وخطاباتهم الإعلامية، تصف نضاله بالإرهاب، وتسمّي الشهداء منه بالقتلي، فيما لا يجد بعض الذين تغنّوا طويلاً في بطولات زعيم تنظيم ثورة مصر، محمود نور الدين، وسعد إدريس حلاوة، وسليمان خاطر، غضاضةً في اعتبار عقد قمة العار في النقب، وليس في القدس المحتلة، بطولة للدبلوماسية المصرية، وفارسها الهمام سامح شكري، صاحب سهرة العشاء الشهير في منزل بنيامين نتنياهو، في القدس المحتلة، فوق أنقاض بيت فلسطيني شهيد، أو مبعد قسراً إلى المنافي.

في هذا الوضع البائس، من المهم أن يدرك المقاوم الفلسطيني أن أشقائه الحقيقيين هم الحجر والبنديقية والحكاية، وما دون ذلك هم والعدم سواء.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/1

### ٣٦. عمليات "الداخل الفلسطيني" تعيد رسم خارطة المقاومة الفلسطينية

عدنان أبو عامر

جاءت مفاجئة العمليات الفدائية الفلسطينية الأخيرة التي ضربت في الداخل الفلسطيني المحتل. صحيح أن الأجواء في الأراضي المحتلة عموماً تشهد حالة من التوتر المتصاعد، لاسيما عشية قدوم شهر رمضان، واستمرار الاستنزافات الإسرائيلية في المسجد الأقصى. لكن انتقال الثقل الأمني بصورة مفاجئة إلى الداخل المحتل، شكل مفاجأة من العيار الثقيل لأجهزة أمن الاحتلال التي ركزت كل أنظارها ومخابراتها باتجاه الضفة وغزة والقدس. مفاجأة ثانية حملتها الهجمات الفلسطينية الأخيرة أنها استهدفت جغرافيا فلسطين المحتلة كلها، في أسبوع واحد، بدأت بمدينة بئر السبع جنوباً، المسماة العاصمة الاقتصادية لدولة الاحتلال، ثم انتقلت بدون مقدمات الى مدينة الخضيرة شمالاً، وتل أبيب وكأن المنفذين امتلكوا أريحية مكانية جعلتهم ينتقلون بين مكان وآخر، دون إزعاج، رغم أنهم مختلفين، لكن العبرة تكمن في توزع خارطة العمليات الفدائية.

ثالثة هذه المفاجآت أنها أوقعت قتلى وجرحى إسرائيليين دون أن يتمكن الاحتلال من إلقاء القبض على المنفذين، إذ استشهدوا عقب تنفيذ هجماتهم، واحد في بئر السبع هو محمد أبو القيعان، واثنان في الخضيرة وهما ابني العم خالد وأيمن إغبارية، من مدينة أم الفحم، وضياء حمارشة من بلدة يعبد في جنين، مما يعني أن "سرههم دُفن معهم"، بحيث لن تتمكن أجهزة الأمن الإسرائيلية من التحقيق معهم، لمعرفة من يقف وراءهم، وكيف حصلوا على السلاح، وأين تدريبوا على استخدامه، وهل نفذوا الهجمات بشكل فردي أم إن خلية أو تنظيمياً يوجههم، ومن هو؟

المفاجأة الرابعة أن العمليات جاءت بعد قرابة العام من حملات أمنية واسعة النطاق لـ"تطهير" الداخل المحتل ممن تصفهم أجهزة أمن الاحتلال بالعناصر "الراديكالية"، التي تحمل آراء سياسية وتوجهات قومية، مما يدفع الإسرائيليين إلى طرح السؤال المرحج: كيف أفلت منفذو العمليات من الرادار الاستخباري الإسرائيلي، ونفذوا هجماتهم؟ وأين كانت حملات تعقبهم وملاحقتهم ومراقبتهم؟ هل مارس هؤلاء دوراً تضليلياً على أجهزة الأمن لعدم تركيز الأنظار عليهم، بحيث وقعت الأخيرة في فخ منصوب لها جيداً، وبإحكام، وجاءت نتيجته دامية مدوية؟

ورغم أن العمليات الفدائية الأخيرة جاءت في ذروة استنفار فلسطيني إسرائيلي تحسباً لقدم شهر رمضان، وكان متوقفاً وقوعها، وإن كان الاختلاف في جغرافيتها، فإن اللافت تمثل في إعلان تنظيم داعش "الإرهابي" مسؤوليته عن إحدى الهجمات، وهو إعلان مفاجئ، ولعله غير مسبوق، على اعتبار أنه لا يملك سجلاً ملموساً في استهداف الاحتلال الإسرائيلي، مما يطرح كثيراً من التساؤلات حول مدى صدقية هذا التبني، ووجود معطيات على الأرض تمنحه مصداقية، أو تنزعها عنه، خاصة وأن هذا الإعلان سبقه تلميح أمني استخباري إسرائيلي لوقوع التنظيم خلف العمليتين.

وطالما أننا تحدثنا أن منفذي العمليتين استشهدا، وبالتالي فلم تتوفر أمام أجهزة الأمن الإسرائيلية فرصة التحقيق معهم، فكيف حصلت على معلومات أو تقديرات تفيد بتبعية المنفذين للتنظيم، صحيح إن أحدهم اعتقل سابقاً في سجون الاحتلال بتهمة تأييد التنظيم، قبل عدة سنوات، لكن لم يثبت عملياً أن التنظيم يحوز على بنية تحتية عملياتية داخل فلسطين المحتلة تجعله قادراً على التخطيط والإعداد والتسليح والتوجيه بتنفيذ هجمات مسلحة محكمة إلى هذا الحد.

مع العلم أن ذلك الإعلان المزعوم للتنظيم عن تبني عملية الخضيرة جاء في ذات الوقت الذي انعقدت فيه قمة النقب، التي جمعت أربعة من وزراء الخارجية العرب مع نظيرهم الإسرائيلي والأمريكي، مما حمل رسائل سياسية دفعتهم لإدانة العملية على الفور، لأن بعض بلدانهم اكتوت بنار التنظيم وعملياته داخلها.

أكثر من ذلك، فإن الخبراء الأمنيين الإسرائيليين مقتنعون بأنه لا وجود حقيقي قائم بذاته للتنظيم في إسرائيل، ولا بنية تنظيمية يملكها، لأن إسرائيل ليست من أولوياته، خاصة وأن الحديث يدور عن تراجع التنظيم في المنطقة، وحتى حين كان في ذروته، وحاول بعض الفلسطينيين الانضمام إليه، لكنهم لم ينفذوا هجمات ضد الاحتلال الإسرائيلي، أما اليوم فالتنظيم لا يسيطر على أراضٍ، لا في سوريا ولا في العراق، ولا توجد مناطق خاضعة لنشاطه ونفوذه، وفي معظم الحالات التي حاول فيها الفلسطينيون الانضمام إلى داعش، كانت مبادرة شخصية، وليست عملية تجنيد.

تشير بعض التقارير الإسرائيلية في الساعات الأخيرة إلى أن تبني داعش "الإرهابي" مسؤوليته عن عملية الخضيرة، ومسارعة الجهات الأمنية الإسرائيلية الرسمية إلى تعميم هذه الرواية يعوزه كثير من المصداقية والوجاهة، لأن خلايا التنظيم ذاته، حتى في دول مثل سوريا والعراق، تجد صعوبة في التواصل مع بعضها البعض اليوم، فكيف يمكن التواصل مع مسلحين مفترضين لهم في قلب إسرائيل، فضلاً عن كون أن مواجهة إسرائيل، واستهدافها، لا تحتل أولوية متقدمة لدى التنظيم، الذي يرى في محاربة الأنظمة العربية مسألة تتقدم لديه على ما سواها.

هذه الفناعات تعيدنا مجدداً إلى أن تنفيذ فلسطينيي 48 الهجمات المسلحة ضد أهداف إسرائيلية، لاسيما العسكري منها، ليس وليد اللحظة، بل يعود إلى سنوات طويلة إلى الوراء، إذ عمدت قوى المقاومة خلال انتفاستي الحجارة 1987، والأقصى 2000، إلى توسيع رقعة المناطق الجغرافية لعملياتها من خلال تنفيذها في داخل دولة الاحتلال، بحيث تشمل في هذه الحالة الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، فضلاً عن الأراضي المحتلة عام 1948، في صفد والجليل وبئر السبع. وجاءت عمليات بني براك في تل أبيب مؤخراً لتثبت أن دوافع هذه العمليات محلية وليس لها ارتباطات خارجية، ولتعيد توجيه البوصلة من جديد نحو أصل المشكلة والمتمثل في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وسعيه المتواصل لحرمان الفلسطينيين من حقوقهم الإنسانية والسياسية.

لقد نجحت المقاومة الفلسطينية في سنوات سابقة في نقل جزء من بنيتها التنظيمية، وتوسيع دائرة المشاركة إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948، من خلال تجنيد عدد من الشبان في صفوفها، ولوحظ تصاعد منهجي تدريجي في النشاطات المسلحة التي يشارك فيها فلسطينيو 48، وبدأ هذا الاتجاه في مطلع التسعينات، واستمر مع انهيار اتفاق أوسلو، ليصل إلى ذروته منذ اندلاع انتفاضة الأقصى.

وأشارت وثيقة أمنية صادرة عن مؤتمر هرتسليا الرابع إلى عدة مظاهر رئيسية لهذه النشاطات تتجلى في تقديم العون والمساعدة، كإيواء وإخفاء مقاومين، ونقل مسلحين من غزة والضفة إلى داخل الخط الأخضر، وجمع معلومات استخبارية، وتهريب وبيع وسائل قتالية، وتقديم مساعدات لوجستية والتجسس وغيرها، وتزايد عدد فلسطينيي 48 الذين يمارسون النشاطات المسلحة سواء في مجال التخطيط أو التنفيذ، أو التخطيط والتنفيذ.

وكشف جهاز الأمن الإسرائيلي العام الشاباك عن إلقاء القبض على العشرات من الخلايا المسلحة داخل الخط الأخضر خلال سنوات انتفاضة الأقصى تنتمي إلى مختلف فصائل المقاومة، وأشارت التحقيقات في معظم العمليات والهجمات المسلحة التي وقعت في فلسطين المحتلة عام 1948، أن مشاركة فلسطينيي الداخل في العمل المقاوم تميزت بظاهرتين مركزيتين.

أولهما في التنفيذ، فعملت بعض الخلايا منفذي عمليات، وتحملوا جزءاً من التنفيذ، وهذا يدل على زيادة طابع التوجه إلى التنفيذ، سواء كان ذلك خطف جنود، أو إطلاق نار، أو طعن، ويمكن الإشارة هنا إلى الاستشهادي الأول من فلسطينيي 48، وهو شاعر حبشي، الأب لسبعة أطفال، الذي فجر نفسه على رصيف محطة القطارات في مدينة נתانيا، وقتل 3 إسرائيليين، وأصاب 46 آخرين. وثانيهما في المساعدة، فقد ساعد فلسطينيو الداخل بتنفيذ عمليات فدائية من خلال جمع معلومات

عن أهداف إسرائيلية مقترحة لعمليات محتملة، كالمساعدة في البحث عن مجندين جدد، ونقل وسائل قتالية من الخارج ومن إسرائيل إلى المنظمات الفلسطينية في الضفة والقطاع. إن هذه الشواهد وسواها تؤكد أن حق المقاومة المكفول وفق القوانين الدولية والشرائح السماوية، يشمل كل الفلسطينيين في كل أماكنهم، ولكل بقعة جغرافية خصوصيتها، وقدرتها على اختيار الشكل المناسب من المقاومة، أخذاً بعين الاعتبار ظروفها الذاتية والموضوعية، وهو ما يشمل أيضاً فلسطينيي 48. ففلسطينيو 48 جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، ورغم محاولات أسرته إلا أنه مازال مرتبطاً بقضايا وطنه وشعبه.

إن فلسطينيي 48 المنتشرين في مدن يافا وحيفا واللد والرملة والنقب وأم الفحم وبئر السبع، يواجهون صنوفاً عديدة من التمييز العنصري الذي تمارسه دولة الاحتلال ضدهم، واعتبارهم مواطنين من الدرجة العشرين، في حين تسمح للمستوطنين بسرقة أراضيهم، والاستيلاء على حقولهم ومزارعهم، وتدنيس مساجدهم، مما يجعل مقاومتهم حقاً مشروعاً من جهة، ومن جهة أخرى إعلاناً عن فشل مشاريع الأسرلة والتهويد وغسيل الدماغ الذي مارسه عليهم دولة الاحتلال طيلة أكثر من سبعة عقود، بعيداً عن محاولات الاحتلال لربط هذه المقاومة المشروعة بأجندات خارجية ليس لها رصيد من الواقع من جهة ثالثة.

تي آر تي عربي، 2022/3/30

### ٣٧. حملة سورٍ واقٍ؟ العدو اليوم مختلف تماماً!

عاموس هرتيل

يتبين من المفاجأة التي وقعت فيها أحداث العمليات الحالية على الجمهور في إسرائيل، وعلى جهاز الاستخبارات أيضاً، أنها قد جرّت موجة ردود غاضبة. لم يشهد الإسرائيليون منذ ست سنوات سلسلة عمليات بهذا القدر من القتل (11 قتيلاً في ثلاث عمليات في المدن في غضون أسبوع). الذاكرة الضبابية تسطح المقارنات التاريخية وتتسي دروس الماضي. بدلا منها تظهر مطالبات غاضبة لحل فوري من قبل الحكومة وأذرع الأمن.

تولد الضائقة، التي بصورة محزنة ترافقها أيضاً ردود عنصرية على نطاق واسع أيضاً اقتراحات لحلول سحرية.

أحد الاقتراحات الشائعة هو عودة إلى «السور الواقى». العملية التي بدأت قبل عشرين سنة بالضبط اعتبرت بأثر رجعي النقطة التي بدأت فيها إسرائيل بترجيح الكفة في الانتفاضة الثانية.

بعد هجوم إرهابي فلسطيني استمر تقريبا سنة ونصف السنة استيقتت إسرائيل وأعدت احتلال مدن الضفة الغربية. بالتدريج خفت العمليات والانتفاضة انتهت في العام 2005. منذ ذلك الحين عاد الإرهاب ليضرب إسرائيل بين حين وآخر، لكن ليس بالقوة التي عرفناها في تلك الفترة. من السهل أن تغرينا هذه المقارنة. أيضا قبل عشرين سنة وصل جزء كبير من الإرهاب من الضفة (حتى لو أنه في هذه المرة عمليتان من الثلاث نفذها عرب إسرائيليون). وتم توجيه هذا الإرهاب في ذروته بالأساس إلى داخل الخط الأخضر. ولكن الفوارق بين الفترتين كبيرة، ليس فقط بسبب الفرق في عدد المصابين، الإرهاب في الانتفاضة الثانية اندلع بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد في صيف 2000، وتم توجيهه جزئيا على الأقل على يد شخصيات رفيعة في السلطة الفلسطينية واستغل الرد الإسرائيلي البطيء والمحدود.

في استبدال القيادات في إسرائيل تجاهلوا علامات التحذير في فترة اتفاقات أوسلو، وبعد ذلك ترددوا بينهم وبين أنفسهم لأشهر طويلة إلى أن تركوا العنان للجيش الإسرائيلي وسمحوا له باقتحام مخيمات اللاجئين ومراكز المدن. ولكن الذي كان ينتظر الجنود ورجال الشاباك كان مختلفاً في جوهره عن طبيعة العدو الآن. في ذروة الانتفاضة شارك آلاف الفلسطينيين من جميع التنظيمات في مقاومة عنيفة ونشاطات إرهابية.

في المناطق عملت منظومة منظمة جدا من رؤساء الأذرع العسكرية ومهندسي عبوات ومنظمي مخربين انتحاريين ومساعدين. أثناء العملية أرسل الجيش إلى الضفة خمس فرق، من بينها عشرات آلاف الجنود. لم يُقتل مسلحون فلسطينيون في المعركة، تم اعتقالهم بأعداد كبيرة. وكذلك عشرات من نشطاء الإرهاب الكبار جدا أو الصغار قتلوا في عمليات التصفية.

الجماعات المنظمة هي الآن أصغر وأكثر محلية. ففي حالات كثيرة يدور الحديث عن خلايا تتشكل بسرعة وتجمعت من أجل تنفيذ عملية أو مخربين منفردين عملوا على مسؤوليتهم. لا يوجد لهم على الأغلب أي انتماء تنظيمي معين. الآن لا توجد للجيش أهداف في المناطق بنطاق يشبه الذي كان في «السور الواقى»، بالأساس لأن طريقة العمل الحالية بشكل عام تعمل بشكل جيد.

ما يسميه الشاباك «ماكينة قص العشب»، سلسلة يومية من عمليات الاعتقال والتحقيق، التي تؤدي إلى الحصول على المزيد من المعلومات والاعتقالات، أبقى معظم سني الإرهاب في مستوى منخفض ومحتمل جدا. هذا بالمناسبة هو الذي مكن الحكومات الأخيرة من أن تتجاهل تقريبا بشكل كامل النزاع الفلسطيني والتركيز على اتفاقات السلام والتطبيع مع الدول العربية.



عندما اندلعت موجة عمليات الطعن والدهس في 2015 احتجاج الأمر من جهاز الأمن إلى وقت لملاءمة نشاطاته. تمت بلورة الرد بمساعدة وسائل تكنولوجية منها رقابة منهجية وشاملة لما يتم نشره في الشبكات الاجتماعية، تبين أنه عندما عمل مخربون وحدهم على الأغلب أبقوا إشارات عن نواياهم في منشوراتهم في الإنترنت. يذكر الرد في هذه المرة بالعام 2015 أكثر مما يذكر بالعام 2002. فجزء منه سيضطر إلى التركيز على الهوامش المتطرفة في المجتمع العربي، اتباع داعش والقاعدة الذين بعضهم انشقوا عن الجناح الشمالي في الحركة الإسلامية، وبعضهم خارجون على القانون والذين يمرون بعملية تقرب من الدين. يمكن أن تندمج العملية المركزة مع جهود الشرطة الواسعة للعمل ضد عائلات الجريمة ومصادرة آلاف قطع السلاح غير القانونية في القرى العربية. تحتاج الشرطة هنا إلى المزيد من الميزانيات والمزيد من اللوائح. ومن المرجح أن الحكومة ستكون الآن مصغية أكثر إلى طلبات الشرطة.

ما يدل على نوايا الحكومة وجهاز الأمن في المناطق هو سلسلة الخطوات التي تمت المصادقة عليها في هذا الأسبوع، إرسال 14 كتيبة نظامية من الجيش إلى الضفة والقطاع (تقريباً ضعف عدد القوات التي تتواجد هناك في الأيام العادية)، استعداد لتصعيد أوسع وتخصيص 15 فصيل تدريب من وحدات خاصة لمهام تقودها الشرطة في منطقة التماس وداخل الخط الأخضر، إعطاء المصادقة للجنود على الذهاب مع السلاح الشخصي إلى البيت. سيكون الجزء المكمل لهذه النشاطات المعلومات الاستخبارية التي ستأتي من الشاباك.

تم مؤخراً اعتقال عشرات المشبوهين في منطقة المثلث وفي النقب وفي الضفة بسبب الشك بأنه كانت لديهم معلومات مسبقة عن العمليات الثلاث. سيتسع حجم الاعتقالات في محاولة للوصول أيضاً إلى خلايا داعش في إسرائيل وإلى الجماعات الإرهابية المنظمة في الضفة.

حتى الآن الحديث لا يدور في هذه المرحلة عن انتفاضة، أيضاً لا يدور عن تجنيد واسع للاحتياط. وتدل على الحذر النسبي للمستوى السياسي حقيقة أنه لم يتم اتخاذ أي قرار بعد حول تقييد الصلاة والحركة في المناطق في شهر رمضان. ولكن يمكن التقدير بثقة أن عمليات أخرى ستؤدي دون مناص إلى فرض القيود. لن تتجح الحكومة في الوقوف أمام ضغط الجمهور المتوقع في هذه الحالة.

### مطلوب توازن

نتج عن سلسلة العمليات كما هو دارج موجة تفسيرات قاطعة حول أداء الشاباك في الشبكات الاجتماعية وفي وسائل الإعلام. من الممتع متابعة الانعطافات المهنية المثيرة التي يمر بها جزء من

المحللين، من التخصص مدة سنتين في الأوبئة إلى التضلع بزوايا التاريخ الروسي، ومن هناك تقديم وصايا ذهبية لإحباط العمليات.

أصبح البعض يطالبون برأس رئيس الجهاز الجديد رونين بار. ويعرف آخرون كيفية التقرير بصورة قاطعة أن الأمر يتعلق بيوم الغفران للشاباك؛ وهناك أيضا من هم ببساطة يوزعون على الحكومة سلسلة من التوجيهات للتنفيذ الفوري. وقد أحسن صنعا أحد الصحافيين الذي طلب من الحكومة ببساطة أن توضح علنا أن العملية في بني براك ستكون العملية الأخيرة بالتأكيد. لا شك في أن المخربين سيتأثرون من ذلك.

لا يوجد خلاف بأن «المخربين» الذين نفذوا العمليات الثلاث الأخيرة كان يجب أن يظهروا على رادار الشاباك قبل وقت. حيث إن ثلاثة مخربين من بين الأربعة قبعوا في السجن الإسرائيلي، والثلاثة كانت لهم علاقات في السابق مع تنظيمات إرهابية، هذا بالتأكيد فشل استخباري كبير يقتضي تحقيقا داخليا معمقا.

الانتقاد مشروع، لكن عندما نقرأ رأي الخبير القاطع جدا فمن الأفضل أيضا أن نذكر بأنه لا أحد منا، نحن الكُتاب، جلس في أي يوم أمام مخرب في غرف التحقيق (ليس من أجل إجراء مقابلة صحافية)، ولم يطلب منه تركيب فسيفساء تحذيرية من معلومات استخبارية جزئية عن قنبلة موقوتة. حول الموضوع نفسه، لم يكن بالإمكان عدم الشعور بارتفاع نسبة الذعر في البث بعد العملية الثالثة في هذه السلسلة. يبدو أن هذا لم ينبع فقط من التسلسل المتقارب للأحداث، بل أيضا من اقتراب المخربين من مركز البلاد. هذا غريب، لكن العمليات في الخضيره وبئر السبع لم تثر في أوساط المرسلين شعورا مشابها.

من النقاشات المحمومة بشأن مواصلة التعليم في جهاز التعليم في اليوم التالي كان يمكن أن يولد الانطباع وكأن إسرائيل لم تقف في أي يوم أمام موجة إرهابية مثل هذه.

الحقيقة بالطبع هي عكسية. فموجة العمليات خطيرة، لكن المجتمع الإسرائيلي تعرض في السابق لامتحانات أصعب وتجاوزها.

من المرجح أنه بالاندماج المعتاد للتصميم والمبادرة والصبر فان قوات الأمن أيضا في هذه المرة ستجح.

بالضبط مثلما في قضية الكورونا يتبين أن الذعر (ولا نريد التحدث عن فرحة اللايكات) مستشار سيئ بشكل خاص. هذه سلسلة عمليات قاسية، تثير وبحق تخوفات قديمة، لكنها ما زالت لا تكرر بشكل دقيق فترة شهر آذار الفظيع في 2002 (حينها قتل في العمليات أكثر من 130 إسرائيليا في

غضون ثلاثين يوماً)، وبالتأكيد لا توازي الهجوم المفاجئ لجيوش دولتين عربيتين في تشرين الأول 1973.

كل شخص ومنظوره. أمس تلقيت مكالمة هاتفية من أحد الأقارب الذي عمره 91 سنة. هذا الشخص الذي حارب في المعارك الصعبة في لواء جفعاتي في حرب الاستقلال ثكل بعد سنوات أحد أبنائه في حرب لبنان الأولى.

مساء أول من أمس شاهد البث التلفزيوني عن العملية وتفاعلاً. «القليل من التناسب»، قال. «نحن سنجتاز أيضا هذه الفترة. في آذار 1948 كان لدينا عدد أكبر من المصابين، من إجمالي سكان عددهم أقل بكثير. أنا لا أتذكر أن هناك أحدا ممن هم في محيطي قد انهار واعتقد أننا خسرننا».

«هأرتس»

الأيام، رام الله، 2022/4/1

٣٨. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/4/1